

تأثير أسلوب التضمين والتعلم الاتقاني في التعلم والاحتفاظ في فعالية القفز العريض لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية

أ.م.د. عبد علي عبيد الفرطوسي

العراق. الجامعة المستنصرية. قسم النشاطات الطلابية

Abd Ali_68@yahoo.com

الملخص

لقد استخدم الخبراء والباحثين الكثير من الأساليب التعليمية التي استطاعت أن تنقل القرارات الخاصة بالتدريس من المدرس إلى الطالب ومن ثم يصبح الطالب نفسه محور العملية التعليمية ولا سيما إذا تم اختيار الأسلوب المناسب ، ومن هذه الأساليب منها أسلوب التضمين (الاحتواء) هو الأسلوب الذي يأخذ بنظر الاعتبار مستويات الطلبة كافة في تأدية المهارات الحركية من خلال تحديد واجبات أو مستويات متعددة للتمرين على المهارات من قبل المدرس لذلك يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأولى على مقدرة الطالب في تأدية المهارة بحسب قدراته البدنية والمهارية ويكون القرار الرئيسي له بالبداية بالمستوى الذي يمكنه من الأداء واسلوب التعلم الاتقاني الذي يعد من الاساليب الحديثة ، والذي يعني الوصول بالمجموعة المتعلمة الى درجة الاتقان ، ومن هنا وجد الباحث إمكانية تطبيق هاذين الاسلوبين في تعلم فعالية الوثب العريض لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، حيث هدف البحث الى التعرف على تأثير استخدام (اسلوب التضمين والاتقاني) في تعلم فعالية القفز العريض بالإضافة الى معرفة افضل أسلوب لتعلم هذه الفعالية . واستخدم الباحث المنهج التجريبي وشملت العينة ٤٠ طالبا من طلبة المرحلة الأولى لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/الجامعة المستنصرية ، وتم اعداد منهج تعليمي بكل الاسلوبين تضمن ١٢ وحدة تعليمية ، وقد أجرى الباحث اختبار تحديد مستوى الأداء لفعالية القفز العريض وتم تقويمه من قبل ثلاث خبراء بعد تصوير الأداء وقد استنتج الباحث :

- ١- هناك تطور حاصل في مستوى الاداء للطلاب بفعالية القفز العريض ولكلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) .
- ٢- ظهرت فروق في تأثير أسلوب التضمين والتعلم التعاوني في تطوير مستوى اداء الطلبة بفعالية القفز العريض ولصالح المجموعة التجريبية (أسلوب التضمين) .

الكلمات المفتاحية: أسلوب التضمين ، التعلم الاتقاني ، القفز العريض

The effect of the two methods of inclusion and mastery l learning on learning and retention on the wide jumping activity among students of the College of Physical Education and Sports Sciences, Al-Mustansiriya University

Assistant Prof.Dr.. Abd Ali Obaid Al-Fartousi

Iraq. Mustansiriya University. Student Activities Department

Abd Ali_68@yahoo.com

Experts and researchers have used a lot of educational methods that were able to transfer the decisions related to teaching from the teacher to the student, and then the student himself becomes the focus of the educational process, especially if the appropriate method is chosen, and among these methods, including the method of inclusion is the method that takes into consideration all levels of students in performing motor skills by specifying duties or multiple levels of training on skills by the teacher. Therefore, this method depends primarily on the student's ability to perform the skill according to his physical and skill abilities. It is one of the modern methods, which means reaching the educated group to the degree of mastery, and from here the researcher found the possibility of applying these two methods in learning the wide jump activity among students of the College of Physical Education and Sports Sciences, where the research aimed to identify the effect of using (the inclusion and technical method) in learning the wide jump activity and learn the best method for learning this activity. The researcher used the experimental approach and the sample included 40 students from the first stage of the College of Physical Education and Sports Sciences / Al-Mustansiriya University, and an educational curriculum was prepared in both methods that included 12 educational units, and the researcher conducted a test to determine the performance level of the wide jump activity and was evaluated by three experts after photographing Performance .

The researcher has concluded:

1. There is an improvement in the performance level of students with the wide jump activity for both experimental and control groups.
2. There were differences in the effect of the method of inclusion and cooperative learning in developing students' performance level with the wide jump activity and in favor of the experimental group (the inclusion method)

Keywords: inclusion method, mastery learning, wide jump

١- المقدمة:

لقد ظهرت في السنوات السابقة أساليب تدريسية مختلفة ومتطورة استخدمت في مجالات التربية الرياضية كافة استطاعت إن تحقق نتائج متقدمة في تعلم وتطوير المهارات والفاعليات ، حيث عملت هذه الأساليب على تحويل بعض القرارات الخاصة بالتدريس من المدرس إلى الطالب ومن ثم يصبح الطالب نفسه محور العملية التعليمية ولا سيما إذا تم اختيار الأسلوب الأنسب ، وقد ظهرت أساليب جديدة ومتنوعة منها أسلوب التضمن (الاحتواء) هو الأسلوب الذي يأخذ بنظر الاعتبار مستويات الطلبة كافة في تأدية المهارات الحركية من خلال تحديد واجبات أو مستويات متعددة للتمرين على المهارات من قبل المدرس، لذلك يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأولى على مقدرة الطالب في تأدية المهارة بحسب قدراته البدنية والمهارية ، ويكون القرار الرئيسي له بالبداية بالمستوى الذي يمكنه من الأداء إذ تقدم هذه الواجبات للطالب لينتخب منها ما يتناسب مع قدراته إلى تحقيق متطلبات الواجب الحركي الأخير . بالإضافة إلى أسلوب التعلم الانتقائي هو واحد من هذه الأساليب الحديثة في عملية التعلم والتي تعني الوصول بالمجموعة المتعلمة إلى درجة الإتقان والتثبيت والإلية في التعلم والأداء قبل الانتقال إلى تعلم مهارة أخرى أكثر تعقيداً أو صعوبة (يعرب خيون ، ٢٠٠٢)

بالإضافة إلى أن الشيء المتميز في هذا الأسلوب هو أن المدرس هو الذي يخطط و المتعلم يختار عمله برغبته ، وهذا سوف يعطي دافعاً للمتعلم في تحدي الخوف والفشل في أدائه للمهارة المراد تعلمها ، ويكون مندفعاً ويحاول تأدية أي عمل باندفاع ونشاط وهذا يسهل عملية التعلم. من هنا أصبح لهذه الأساليب دور فعال وأساسي في تطوير الأداء لمختلف الفعاليات الرياضية ولا سيما فاعليات ألعاب القوى ومنها فعالية الوثب الطويل ، وأكد سينغر "singer على ضرورة إتقان مدرس التربية الرياضية لعدد من الطرق والأساليب لتوسيع قدراته أولاً ولزيادة فرص تعامله واحتكاكه الإيجابي للطلبة "

(محمود داود ، ٢٠١١)

ويتسأل الباحث عن مدى صلاحية استخدام هذه الأساليب في تعلم فعالية القفز العريض لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، مما تطلب إجراء هذه الدراسة للتحقق من مدى فاعلية هذا الأساليب وفضليتها ، ومعرفة تأثيرها الإيجابي في أحداث التعلم المطلوب والنهوض بمستوى الطلاب في الكلية بشكل أفضل . وقد هدف البحث إلى التعرف على تأثير استخدام (أسلوب التضمن والانتقائي) في تعلم فعالية القفز العريض بالإضافة إلى معرفة أفضل أسلوب لتعلم هذه الفعالية .

وان لطرائق التدريس الأهمية الكبيرة في تعليم وتدريب المهارات المختلفة لإسهامها بصورة فعالة في بناء شخصية المتعلم من جميع الجوانب وإيصال المتعلمين إلى الأهداف المقصودة حيث تعد "الطريقة من أهم مبادئ التدريس الأساسية لدورها الفعال في تنظيم الخبرات التعليمية حتى يمكن للمتعلم أن يصل أو يحصل على أفضل النتائج وتولد لديه الاهتمام لتدفعه لبذل ولكي نضمن أن تحقق الجهود وجعله قادراً على دراسة نتائجه والحكم عليها .

ان اختيار طرائق التدريس على اساس سليم واستثمار امثل لمحتوى المادة التي يراد تدريسها لبلورة الاهداف المثمرة وترجمتها الى مواقف تعليمية يسهل تحقيقها وتقويمها. من هنا تجلت مشكلة البحث في ضرورة اختيار الاسلوب الامثل في تعلم فعالية القفز العريض لذا لجاء الباحث الى استخدام اسلوبين التضمنين والانتقائي لمعرفة ايهما افضل في تعلم هذه المهارة . ويهدف البحث الى:

- ١- التعرف على تأثير استخدام (اسلوب التضمنين والانتقائي) في تعلم فعالية القفز العريض للطلاب .
- ٢- التعرف على افضلية الاسلوبين في تعلم فعالية القفز العريض للطلاب .

٢- إجراءات البحث:

- ١-٢ منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.
- والجدول (١) يبين التصميم التجريبي للبحث .

الجدول (١) يبين تصميم عمل مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
الضابطة	مستوى الاداء لفعالية القفز العريض	التعلم بالأسلوب التضمنين	مستوى الاداء لفعالية القفز العريض
التجريبية	مستوى الاداء لفعالية القفز العريض	التعلم بأسلوب الانتقائي	مستوى الاداء لفعالية القفز العريض

٢-٢ عينة البحث:

تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - الجامعة المستنصرية ، وللعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٩١) طالب . اختيرت عينة من ذلك المجتمع وبواقع (٤٠) طالب بالطريقة العشوائية المنتظمة ، اذ قام الباحث بتقسيمهم الى مجموعتين ، (٢٠) طالب المجموعة الضابطة و(٢٠) طالب المجموعة التجريبية وقد اجري الباحث التجانس والتكافؤ بين مجموعتين البحث في متغير (مستوى الاداء لفعالية القفز العريض) والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) يبين تجانس وتكافؤ عينة البحث في متغير الاداء

المؤشرات الاحصائية المتغير	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (F)		قيمة (T)		الدلالة الاحصائية
	س-	ع	س-	ع	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية	
مستوى اداء فعالية القفز العريض	٣,٥٢	٠,٧٢	٣,٦٤	٠,٧٨	١,٣٢	١,٦٣	١,٤٦	٢,٠٢	غير معنوي

* قيمة (F) عند درجة حرية (١٩ ، ١٩) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) .

* قيمة (T) عند درجة حرية (٣٨) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥)

يشير الجدول اعلاه ، ان قيمة (F) للتجانس وقيمة (T) للتكافؤ قد جاءت اصغر من القيمة الجدولية لها وهذا مما يدل على تجانس العينة وتكافؤها .

٢-٣ المهارات المستخدمة في البحث:

تم الاعتماد في اختيار فعالية القفز العريض على منهاج الساحة والميدان في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/المرحلة الأولى

٢-٤ اختبار مستوى الأداء لفعالية القفز العريض:

قام الباحث بتصميم استمارة تقويم مستوى الأداء لفعالية القفز العريض من اجل تقويم مستوى أداء الطلاب من قبل الخبراء والمختصين في مجال الساحة والميدان وقد راعى الباحث مراحل أداء الفعالية بأقسامها الثلاثة (التحضيرى ، الرئيسى ، النهائى) وقد تم تقسيم درجة التقويم كما يلي :-

- درجة مرحلة الركضة التقريبية/٤ درجات
- درجة مرحلة النهوض/٣ درجات
- درجة مرحلة الطيران/٣ درجات
- مجموع درجات التقويم/١٠ درجات لكل محاولة
- تعطى للطلاب ثلاث محاولات وتتخذ المحاولة الأفضل
- يتم تصوير أداء الطالب لفعالية الوثب الطويل وتحول على قرص CD وتعطى للمقومين لتقويم مستوى الأداء وفق استمارة خاصة



شكل (١) يوضح مراحل فترة الطيران في فعالية الوثب الطويل

أولاً: أسلوب التضمين (الاحتواء) : هو الأسلوب الذي يأخذ بنظر الاعتبار مستويات الطلبة كافة في تأدية المهارات الحركية من خلال تحديد واجبات أو مستويات متعددة للتمرن على المهارات من قبل المدرس ، لذلك يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأولى على مقدرة الطالب في تأدية المهارة بحسب قدراته البدنية والمهارية ، ويكون القرار الرئيسي له بالبداية بالمستوى الذي يمكنه من الأداء إذ " تقدم هذه الواجبات للطالب لينتخب منها ما يتناسب مع قدراته إلى تحقيق متطلبات الواجب الحركي الأخير".

ثانياً: أسلوب التعلم الاتقاني:

إن التعلم الاتقاني يعني الوصول للمجموعة المتعلمة الى درجة الاتقان في التعلم مراحل الأداء قبل الانتقال الى التعلم مراحل أخرى أكثر تعقيداً وصعوبة ، وإن هذه الطريقة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين أفراد المجموعة الواحدة والفريق الواحد ، فقد تكون الوحدات التعليمية كافية لتعليم بعض الأفراد وغير كافية لآخرين ، وهذا يعني أن الآخرين يحتاجون الى تكرارات أكثر واهتمام أكثر لغرض الوصول بأفراد المجموعة كافة الى درجة الاتقان .

٢-٦ الوحدات التعريفية:

قام الباحث بإعطاء وحدتين تعريفيتين يوم الأحد المصادف ٢٠١٨/١١/٤ لإعطاء فكرة واضحة عن الية أداء فعالية القفز العريض وشرح مراحل الأداء وتطبيقها من قبل المجموعتين لضمان البدء بخط شروع واحد لهم وتهيئة العينة للاختبارات القبليّة.

٢-٧ الاختبار القبلي:

قام الباحث بأجراء الاختبار القبلي لفعالية القفز العريض لطلاب المجموعتين ، وذلك يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٨/١١/٦ ، بعد أن تم إعطاء وحدتين تعليميتين تعريفيتين للطلاب قبل الاختبار ، وقد تم ضبط الكاميرا من خلال ارتفاعها وزاوية التصوير لضمان تصوير الأداء بالكامل لتقويمه من قبل الخبراء .

٢-٨ خطوات تطبيق البرنامج:

- استمر تطبيق البرنامج لمدة ٦ أسابيع بواقع ٢ وحدة تعليمية أسبوعيا بمجموع ١٢ وحدة تعليمية حسب منهج الكلية للفترة من ٢٠١٨/١١/٧ ولغاية ٢٠١٨/١٢/٢
- تضمن المنهج تعليم فعالية القفز العريض حسب مراحل الأداء (الركضة التقريبية ، الارتقاء ، الطيران ، الهبوط)
- استخدمت المجموعة التجريبية أسلوب التضمين
- استخدمت المجموعة الضابطة الأسلوب الانتقائي
- طبقت كلا المجموعتين نفس التمرينات وكان الاختلاف في الأسلوب ، واستخدمت كلا المجموعتين طريقة المشي في الهواء في مرحلة الطيران
- كان وقت الوحدة التعليمية ٩٠ دقيقة

٢-٩ الاختبارات البعدية:

٢-٩-١ الاختبار البعدي الاول:

اجرى الباحث الاختبار البعدي الاول بعد الانتهاء من تطبيق المنهج التعليمي وذلك يوم الأربعاء ٢٠١٨/١٢/٥ وبنفس ظروف الاختبار القبلي ولكلا المجموعتين وقد تم ضبط الكاميرا أيضا لتصوير افراد العينة خلال الاختبار من اجل تقويم مستوى أدائهم من قبل الخبراء .

٢-٩-٢ الاختبار البعدي الثاني:

من اجل التحقق من مدى ثبات الأداء لدى عينة البحث وإعطاء فرصة للمتعلمين لتطوير أدائهم وبيان الأفضلية في كلا الاسلوبين اجرى الباحث هذا الاختبار بعد مضي أسبوعين من الاختبار البعدي الاول وذلك يوم الاربعاء ٢٠١٨/١٢/١٩

٢-١٠ الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية ومعالجتها بالحقيبة الإحصائية SPSS

(محمد جاسم ، مروان عبد المجيد ، ٢٠٠١)

- الوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- اختبار (T) متناظرة .
- اختبار (T) مستقلة .
- اختبار (F) للتجانس .

٣- عرض ومناقشة النتائج:

الجدول (٣) يبين اقيام الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ولكلا المجموعتين للاختبار (قبلي-بعدي) في متغير مستوى الاداء لفعالية القفز العريض

المؤشرات الاحصائية	قبلي		بعدي		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة الاحصائية
	س ⁻	ع	س ⁻	ع			
الضابطة	٣,٥٢	٠,٧٢	٥,٥	٠,٧٠	٤,٢	٢,١٤	معنوي
التجريبية	٣,٦٤	٠,٧٨	٦,٣	٠,٦٨	٦,٢		معنوي

* قيمة (T) الجدولية تبلغ (٢,١٤) عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) .

عند تسليط الضوء على ما جاء في الجدول (٣) ، نجد ان كلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قد اظهرت فروق بين نتائج الاختبار (القبلي والبعدي) ، ولبيان تأثير البرنامج التعليمي باستخدام اسلوب التعلم الاتقاني وأسلوب التضمين . قام الباحث باستخدام اختبار (T) للعينات المتناظرة . اذ جاءت قيمة (T) المحسوبة والبالغة (٤,٢ ، ٦,٢) على التوالي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,١٤) عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبار (القبلي والبعدي) . أي هناك تأثير واضح وحقيقي للبرنامج التعليمي باستخدام اسلوب التعلم الاتقاني وأسلوب التضمين في تعلم فعالية القفز العريض لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . ويعزو الباحث السبب في ظهور تلك النتائج الى برمجة واستمرارية العملية التدريسية وفق الاسس العلمية ومواكبة الطلاب لجميع مجريات التجربة وتفاعلهم معها كل ذلك ادى بالنتيجة النهائية الى احرار تقدم واضح في مستوى ادائهم لفعالية القفز العريض .

الجدول (٤) يبين دلالة الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي الاول

المتغير	الضابطة		التجريبية		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة الاحصائية
	س ⁻	ع	س ⁻	ع			
مستوى اداء الطلاب بفعالية الوثب الطويل	٥,٥	٠,٧٠	٦,٣	٠,٦٨	١,٢٤	١,٩٠	غير معنوي

يتبين من نتائج الجدول (٤) عدم وجود فروق في مستوى اداء الطلبة بفعالية القفز العريض بين كلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك في القياس البعدي الاول ، ويعزو الباحث السبب في ذلك الى استخدام نفس الخطوات التعليمية لكلا المجموعتين اضافة الى تكافؤ افراد كلا المجموعتين فان ذلك يشير الى ان استخدام التعلم الاتقاني يؤدي الى الوصول بمستوى اداء المتعلم لنفس المستوى الذي يصل اليه المتعلم من خلال أسلوب التضمين

الجدول (٥) يبين دلالة الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي الثاني

المتغير	المجموعة	الضابطة		التجريبية		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة الاحصائية
		س-	ع	س-	ع			
مستوى اداء الطلاب بفعالية القفز العريض		٥,٥٦	٠,٤٨	٧,٦٤	٠,٧٨	٣,٣٨	١,٩٠	معنوي

وبملاحظة نتائج الجدول (٥) يتضح تفوق افراد المجموعة التجريبية (أسلوب التضمين) على المجموعة الضابطة (التعلم الاتقاني) في مستوى الطلبة بفعالية القفز العريض وذلك في القياس البعدي الثاني والذي تم بعد منح افراد كلا المجموعتين فترة زمنية لمدة اسبوعين من الممارسة الحركية لفعالية القفز العريض بهدف تطوير مستوى الاداء ، ويشير ذلك التفوق للمجموعة التجريبية الى الايجابيات التي يمكن ان يجنيها المتعلم من استخدام التعلم بأسلوب التضمين ، ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ان الممارسة الحركية في ظروف استخدام اسلوب التضمين قد وفرت عدة عوامل ايجابية زادت من فاعلية الممارسة الحركية للفعالية المتعلمة ، أن الشيء المتميز في أسلوب التضمين، هو أن المدرس هو الذي يخطط و المتعلم يختار عمله برغبته ، وهذا سوف يعطي دافعاً للمتعلم في تحدي الخوف والفشل في أدائه للمهارة المراد تعلمها ، ويكون مندفعاً ويحاول تأدية أي عمل باندفاع ونشاط وهذا يسهل عملية التعلم.

(وجية محجوب ٢٠٠٠)

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- هناك تطور حاصل في مستوى الاداء للطلاب بفعالية القفز العريض ولكلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) .
- ٢- ظهرت فروق في تأثير اسلوب التعلم التعاوني وأسلوب التضمين في تطوير مستوى اداء الطلبة بفعالية القفز العريض ولصالح المجموعة التجريبية (أسلوب التضمين) .

٤-٢ التوصيات:

- ١- ضرورة اعتماد استخدام اسلوب المحتوى في تعلم فعالية القفز العريض للطلاب .
- ٢- اجراء دراسات اخرى لأساليب مختلفة في تعلم فعاليات الساحة والميدان .

المصادر

- محمد جاسم الياسري ، مروان عبد المجيد : الاساليب الاحصائية في مجالات البحوث التربوي ، ط ١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ .
- يعرب خبون ، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق : (بغداد ، مكتب الصخر للطباعة ، ٢٠٠٢)
- إسماعيل خليل إبراهيم : كتابة المناهج لطلاب كلية التربية الرياضية ومدى ملاءمتها لواقع الرياضة المدرسية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢ ،
- محمود داود الربيعي : التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية ، النجف الاشرف ، دار الضياء للطباعة ، ٢٠١١ .
- وجيه محجوب: التعلم وجدولة التدريب ، بغداد ، مكتب العادل للطباعة الفنية ، ٢٠٠٠ .